

251 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في صفحة مئة - [00:00:00](#) ثم منهم من يوجب اتباع الامور العملية من الامور الشرعية. وهؤلاء كثيرون في متفقهتهم ومتصوفتهم والى هنا كان ينتهي علم ابن سينا اذ تاب والتزم القيام بالواجبات الناموسية فان قداما - [00:00:20](#)

الفلاسفة كانوا يوجبون اتباع النواميس التي وضعها التي وضعها اكابر حكماء البلاد فلا ان يوجبوا واتباع نواميس الرسل اولى فانهم كما قال ابن سينا اتفق فلاسفة العالم على انه لم يقرع العالم ناموا - [00:00:40](#)

افضل من هذا الناموس المحمدي. عبارة ناموس ساير فيها شيخ الاسلام اه يعني هؤلاء الفلاسفة وافراخهم. والمقصود الامام موسى المنهاج والشرعية. نعم لا يقصد فيه جبريل ما انزل به. يقصد الشرعية. شمسو الشرعية الشرائع - [00:01:00](#)

لا البخاري غير على هذا غير مصطلح. هذا مصطلح الفلاسفة في الناموس. الناموس هناك الواسطة عند في حديث اه ورقة الواسطة اللي هو جبريل بعضهم بانه جبريل. لكن هنا الناموس يعني الشرائع والتعليمات - [00:01:25](#)

نعم. تاب والتزم القيام بالواجبات الناموسية الشرعية العامة ترك الحرام وفعل الحلال يمكن اقام بعض فرائض الدين كان لا يقيمها لكن الافكار لا ما اتنازل عنها مثل اللي يقول انا ليبرالي ويصلي ويصوم نفس الصورة بالضبط اخذ بالناموس والفكر ضايع يعني الفكر على الكفر - [00:01:45](#)

نعم اكثر من كلام ابن تيمية لا لا نعم يقال وهذا الذكر في سيرته. انه ايضا لما تعلت صحته صارت صحته عليه. وكان استبشر بالخمور والفسوق والفجور. رجع الى العمل بظاهر الدين. والله اعلم باطن عند الله. نعم. وكل عقلاء الفلاسفة - [00:02:10](#)

متفقون على انه وافضل النوع البشري. وان جنس الرسل افضل من جنس الفلاسفة المشاهير. ثم قد يزعمون ان الرسل والانبياء حكماء كبار. وان الفلاسفة الحكماء انبياء صغار. وقد يجعلونهم صنفين وليس هذا - [00:02:35](#)

موضع شرح ذلك فقد تكلمنا عليه في غير هذا الموضوع وانما الغرض ان هؤلاء الاساطيل من الفلاسفة والمتكلمين غاية غاية ما يقولون هذا القول. ونحن ذكرنا الامر على وجه التقسيم العقلي الحاصر. لان لا يخرج عنه - [00:02:55](#)

يتبين ان المخالف لعلماء الحديث علما وعملا اما جاهل واما منافق والمنافق جاهل وزيادة كما سنبينه ان شاء الله والجاهل هنا والجاه والجاهل هنا فيه شعبة نفاق. وان كان لا يعلم بها فالمنكر - [00:03:15](#)

لذلك جاهل منافق فقلنا ان من زعم انه وكبار طائفته اعلم من الرسل بالحقائق. واحسن بيانا لها فهذا زنديق منافق اذا اظهر الايمان بهم باتفاق المؤمنين وسيجيء الكلام معه. وان قال ان الرسل كانوا اعظم - [00:03:35](#)

علما وبيانا لكن هذه الحقائق لا يمكن علمها او لا يمكن بيانها مطلقا. او يمكن الامر ان خاصة قلنا فحينئذ لا يمكنكم انتم ما عجزت عنه الرسل من العلم والبيان. ان قلتم لا يمكن علمها - [00:03:55](#)

قلنا فانتم واکابرکم لا يمكنكم علمها بطريق الاولى. وان قلتم لا يمكنكم بيانها. قلنا فانتم واکابرکم لا يمكنكم بيانها. وان قلتم يمكن ذلك للخاصة دون العامة. قلنا فيمكن ذلك من الرسل - [00:04:15](#)

الى الخاصة دون العامة. فان ادعوا انه لم يكن في خاصة اصحاب الرسل من يمكنهم فهم ذلك. جعلوا السابقين دون المتأخرين في العلم والايامن. وهذا من مقالات الزنادقة. لانه قد جعل بعض الامم الاوائل من اليونان - [00:04:35](#)

من اليونان والهند ونحوهم اكمل عقلا وتحقيقا للامور الالهية وللعبادة من هذه الامة. فهذا من مقالات المنافقين الزنادقة اذا المسلمون متفقون على ان هذه الامة خير الامم خير الامم واكمله - [00:04:55](#)

وان اكمل هذه الامة وافضلها هم سابقوها. واذا سلم ذلك. سبق. يحتاج الى ومنطق حقيقة عقلي وشرعي قوي جدا ويقال هذا لكل من كان عنده شعبة من الضلالة. الضلال الخالص مثل الفلاسفة واتباعهم والباطنية. يحجون - [00:05:15](#)

هنا بهذه الحجج الكبرى ومن تفرع عنهم من اه اه اهل التجهم واهل الكلام وايضا اهل التصوف اه ايضا يعني تقوم على الحجة بذلك لانه الاصل هو الاصل في هذا الكلام هو انه آآ اعتبر او قال ان هؤلاء - [00:05:39](#)

عموما يرون ان الدين حقيقة شريعة. وان الحقيقة هي ما يعتقدونه هم وما يقولون به. وان فوق مدارك الانبياء وفوق مدارك دفاع الانبياء. ثم فر على هذا انه والشريعة هي دين الانبياء. وهي دون الحقيقة - [00:05:59](#)

وان الأنبياء دون الفلاسفة. وان اتباع الأنبياء دون اتباع الفلاسفة رد عليهم بهذا المنطق العقلي الشرعي عقلي وشرعي يحتاج الى تبسيط. فان كان احدكم سيسهله لنا فجزاه الله خير. وانا ممكن اتعاون معه - [00:06:18](#)

صلي لانه سبق ان كان لي اهتمام في هذا الموضوع تقريبا. او قريبا منه. فيكون هذا طيب من اجل ان نكون يعني لا يزيد عن ثلاث صفحات يبسط بسهولة لان هذه من الحجج الكبرى المتأخرة اهل السنة حينما عمت البلوة في القرن الثالث وما بعده لظهور هذه الدعاوى - [00:06:34](#)

وخصوصيات من قبل الصوفية لاوليائهم من قبل الرافضة ائمتهم من قبل الفلاسفة لزعمائهم الى اخره هاي دعوة موجودة الى اليوم من طوائف المفكرين والادباء واصحاب التوجهات الان السائدة بين شباب الامة - [00:06:54](#)

يوجد عندهم هذي تعتقد انهم تفوق لهم تفوق. والى الان عندهم شعور بان العلما وطلاب العلم دراويش وسطاء الى الان نحن لا نعالج في مضى نعالج الافكار الموجودة الان لانها تنسف من اصولها. فاذا كان احد منكم يتطوع الان او يعني بالقروب ما في مانع شأنه - [00:07:14](#)

تحتاجون تأملوا الامور. نعم. واذا سلم ذلك فاعلم الناس بالسابقين واتباعهم لهم هم اهل الحديث واهل اهل السنة. ولهذا قال الامام احمد في رسالة عبدوس ابن مالك اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه - [00:07:35](#)

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتراد بهم وترك البدع وكل وكل بدعة ضلالة. والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن اي دلالات على معناه - [00:07:55](#)

العلماء ان الرفض اساس الزندقة الزندقة. وان اول من ابتدع الرفض انما كان منافقا زنديقا. وهو عبد الله ابن سبأ فانه اذا قدح في السابقين الاولين فقد قدح في نقل الرسالة او في فهمها او في اتباعها - [00:08:15](#)

رافضة تقدح تارة في علمهم بها وتارة في اتباعهم لها وتحيل ذلك. اتباع في اتباعهم له علمهم اتباعه لا لا اتباعه بالعكس الفهم غير اتباع الفهم مبني عليه الاتباع مبني على الفهم ان هذا اللي يظهر لي - [00:08:35](#)

يعني قد يكون في اتباعه لكن اه اتباعها اولى. نعم. وتحيل ذلك على اهل البيت وعلى المعصوم الذي ليس له وجود في الوجود والزنادقة من الفلاسفة والنصيرية وغيرهم يقدحون تارة في النقد وهو قول جهالهم وتارة - [00:08:57](#)

هنا في فهم الرسالة وهو قول حذاقهم كما يذهب اليه اكابر الفلاسفة والاتحادية ونحوهم حتى كانت تلمس ثاني مرة مريضا فدخل عليه شخص ومعه بعض طلبة الحديث فاخذ يتكلم على قاعدته في الفكر انه انه حجاب - [00:09:17](#)

وان الامر مداره على الكشف وغرضه كشف الوجود المطلق. فقال ذلك الطالب فما معنى قول ام الدرداء؟ افضل اما لابي الدرداء التفكير فتبرم بدخول بدخول مثل هذا عليه. بدخولي فتبرم بدخول مثل هذا عليه - [00:09:37](#)

وقال للذي جاء به كيف يدخل على علي مثل هذا ثم قال اتدري يا بني ما مثل ابي الدرداء وامثاله مثلهم مثل قوم سمعوا كلاما

وحفظوه لنا. حتى نكون نحن الذين نفهمه ونعرف مراد صاحبه. ومثل بريد - [00:09:57](#)

حمل كتابا من السلطان الى نائبه او نحو ذلك. فقد طال عهدي بالحكاية. حدثني بها الذي دخل عليه وهو ثقة يعرف يقول في هذا وكان له في هذه الفنون جولان كثير. وكذا - [00:10:17](#)

موضوعي. انا يبدو لي انه يقصد الكشف اللي هو استجلاء الغيب عن طريق ما اه يزعمون انه ينكشف للولي والفيلسوف من امور الغيب وهي خيالات يقصد الحلول والاتحاد ووحدة الوجود كلها. على حسب مذاهبهم. نعم - [00:10:37](#)

مقصد الطالب ايش تفسيره التفكير يبدو لي لانه ما قام طالب علم التفكير اللي هو التفكير في الادلة وفي الكون وفي التفكير بمعناه الشرعي. وهذا قال حرفه الى معنى اخر اللي هو معنى عند الفلاسفة نعم - [00:11:00](#)

نعم وتجد هنا وكذلك اي نعم. وكذلك لا لا خلنا هذا موقف. نقف عنده ان شاء الله صفحة مئة وثلاث وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:11:21](#)